Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مُقَدِّمة

لما اقترحتُ على كاتبة الفصول التالية[1] أن تتحف « المقتطف »[2] بخلاصة ما كانت باحثة البادية تنادي به لم انتظر أنها تعنى بقراءة كل ما كتبتْه الباحثة وما يضارعهُ مما كتبهُ قاسم بك أمين وتعرض خلاصة ذلك للقراء على صورة تختلب الألباب بحسن بيانها وبديع انتساقها وقوة حجتها وتكون نموذجاً جديداً للنقد في العربية بالأسلوب الذي جرتْ عليه فإنها مهدتْ لكل فصل من هذه الفصول وختمته وعلَّقتْ عليه من آرائها الخاصة وأقوال أئمة الكتَّاب بما يدل على واسع علمها وبُعد نظرها وعلى أنها جارت أكتَب الكتَّاب الأوروبيين في هذا النوع من البحث والانتقاد . ولا أتذكر أنني رأيت حتى الساعة من ضارعها فيه من كتَّاب العربية ولا من فاقها من الأوروبيين . والظاهر أن هذا رأي كثيرين غيري حتى اقترحوا عليها جمع هذه الفصول وطبعها على حدة ففعلتْ وأضافتْ إليها كثيراً مما له علاقة بهذا الموضوع .

وبعد فليس غرضي من هذه السطور التنويه بكاتبة هذا الكتاب لأن القراء يعرفونها كما أعرفها بل إبداء رأيي في كتاب أخرجته للناس ناظراً

---

(١) وهي الآنسة ماري زيادة كريمة الياس بك زيادة صاحب جريدة المحروسة التي توقع ما تكتبه عادة بكلمة « ميّ » .

(٢) المقتطف : مجلة يعقوب صروف الصادرة في مصر إذ ذاك . (الناشر) .